فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة التربية الاسلامية لدى طلبة الصف الثاني متوسط

م.م. حسن عبد الله العوادي

مديرية تربية ذي قار / الشطرة

أ . م . د ميساء عبد حمزة المياحي

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يسعى البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط .

اشتملت عينة البحث على(٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة متوسطة قتيبة للبنين، التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، ووزعوا عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة، دَرَّسَ الباحث المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

وكافأ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات التربية الإسلامية للعلام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، اختبار الذكاء لرافن، اختبار الفهم القرائي القبلي) .

ضبط الباحث المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية.

وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية التي تضمنت(١٤) موضوع من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، ومن أجل قياس الفهم القرائي عند طلاب مجموعتي البحث، أعد الباحث اختباراً تكون من (٤٥) فقرة، من نوع الأختيار من متعدد، وتحقق الباحث من صدقه وثباته، ومن القوة التمييزية لفقراته، ومعامل صعوبته، وفاعلية بدائله المخدوعة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفر البحث عن النتائج الآتية :

هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائيّ لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية : الذكاءات المتعددة ، التربية الاسلامية ، الفهم القرائي .

The Effectiveness of a Program Based on the Theory of Multiple Intelligences in Developing Reading Comprehension Skills in Islamic Education among Second Intermediate Class Students

Asst. Lect. Hassan Abdullah Al-Awadi
Thi-Qar Directorate of Education/Shatrah
Asst.prof. Dr. Maissa' Abid Hamza Al-Mayahi (PhD)
Dept.of Psychological and Educational Sciences,
College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The present study aims at identifying (The Effectiveness of an Educational program Based on the Theory of Multiple Intelligences in Developing Reading Comprehension Skills in the Subject of Islamic Education among Second Intermediate Class Students) .

The research's sample included (60) and female of the Second Intermediate Class Students in Kteeb second School Which affiliated to the Directorate of in General of Dhi Qar, the pupils wer distributed randomly into experimental group, and controlled group,(30) Students in the experimental group, and (30) Students in the control group. The researcher studied the experimental group according to the Semantic Feature Analysis strategy, and the other controlled group according to traditional method . .

The Variables of research's groups were equal (chronological age measured in months, and the academic achievement of the fathers, mothers, and degrees of Arabic language in the previous school year, and the degree of language ability test, and degrees of tribal direction scale .

The researcher Adjusted the extraneous variables that might affect this type of experimental designs . .

After identifying the scientific, material, which included(14) subject of Islamic book that should be taught to Students of Second for the Year 2020-2019 .

To measure reading comprehension skill consisting of fifteen skills with (45) test items . .

The researcher verified from his sincerity and stability, the strengthening of the paragraphs distinction, the elements of difficulty, and the effectiveness of wrong alternatives . .

By using Altae test of two independent samples, the study resulted to the folloing : There is a statistically significant difference between the average scores of the Students of the two groups in the reding comprehension test the controlling group level (0.05) .

Keywords: multiple intelligences, Islamic Education, Reading Comprehension .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

في ضوء الخبرة التعليمية للباحث في مجال طرائق التدريس من جهة ، وكونه مدرس تربية إسلامية في المرحلة المتوسطة من جهة اخرى ، تبين أن هناك قصوراً يتعلق بتعليم القراءة في هذه المرحلة تحديداً ناتجاً عن ضعف في مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي ، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة كدراستي (الشجيري و الفهداوي ، ٢٠١٣) و (نهاية ، ٢٠١١) اللذين كان من نتائجهما : أن مستوى الطلبة في الفهم القرائي أقل من المستوى المطلوب . ويعزوا الباحث أسباب هذا الضعف إلى روتينية طرائق التدريس ورتابتها و اهمال المدرسين لدرس التربية الاسلامية ، والى ذلك اشار طعيمة بقوله ان مستوى تدني الطلبة في مادة التربية الاسلامية هو التدريس بإسلوب لايثير اهتمام الطلبة ، ولا يتحدى تفكيرهم ، مما افقدهم الاحساس بأهمية القراءة نفسها . (طعيمة ، ١٩٩٨،ص٨١) لذلك تتظهر الحاجة إلى تبني برامج تعليمية حديثة ، يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة .

وعليه تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف طلاب الصف الثاني متوسط في الفهم القرائي ، من خلال الاجابة عن السؤال الآتي :

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني متوسط .

ثانياً : أهمية البحث

التربية عملية اجتماعية أو ثقافية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، فإنها تتأثر بالعوامل الثقافية التي يتضح أثرها في هذا المجتمع أو ذاك ، فهي ليست نشاطاً مستقلاً عن العمل الذي يمارسه الإنسان ، بل هي جزء لا يتجزأ من تقدمه وتطوره المهني ، إذ تعد نظام تعليمي متكامل ، لا يكتفي بالمدارس أو الكليات أو الجامعات فقط ، إنما يشمل مرافق الحياة جميعها كالمكتبات ونظم المراسلة ووسائل الاتصال بالجماهير ومجمل الأنشطة التي لها صلة بعالم العمل . (عامر ، ٢٠١٣: ١٦)

والتربية في مجتمعاتنا الإسلامية ينبغي أن تشتق أهدافها وخصائصها من الإسلام الذي يوجه مسيرتها ، ويقود خطواتها ومراحلها ، وتؤكد التربية الإسلامية النظرة الشاملة المتكاملة للكون والمجتمع والإنسان في الإسلام تنمي جميع جوانب الإنسان المختلفة : الفكرية ، والنفسية ، والروحية ، والجسدية ، والإجتماعية ، وذلك بما فيها من توجيهات إسلامية متنوعة . فهي تنظر إلى الإنسان على أنه كل لا يتجزأ (اسماعيل ، وآخرون ، ١٩٧٤، ص٢٤٤)

إن أهم ما يجعل التربية ضرورة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى هو تردي الجانب القيمي لدى أغلب الناس سواء على المستوى العالمي إذ الانحلال الأخلاقي المتمثل بالفساد وانتشار

الجريمة وغياب الضمير الإنساني وتغليب المصلحة الخاصة وتمكن القوي واستنزافه لخيرات الضعيف ، أما على المستوى العربي الإسلامي حيث اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والتمردفي بعض الاحيان على تعاليم الدين ، ومحاولة بعضهم ممن استهوتهم الحياة المادية الغربية من إلصاق التهم بعقيدة هذه الأمة واتهامها بالتخلف والرجعية .

ولأجل تحقيق التعليم لابد من وجود أداة يمكن استعمالها لهذا الغرض ، ومن بين هذه الوسائل اللغة ، تعد اللغة أداة للتفكير ووسيلة للتعبير عما يدور في خاطر الإنسان من أفكار ،ومافي وجدانه من مشاعر وأحاسيس ، ووسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس ، وذلك على مستوى الأفراد والجماعت ، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعلمية أن تتم ، وتنقطع الصلة بين المدرس والطالب ، وتتوقف الحضارة الإنسانية ، وتكون حياة الإنسان في نطاق الغرائز الفطرية والحاجات الشهوانية (معروف ، ٢٠٠٨، ص٢٨) . ويعد الفهم من أهم أهداف اللغة ووظائفها : ليشمل الفهم في أثناء القراءة ، أو أثناء النطق ، الكتابة ، أو الاستماع ، إذ لا يمكن تصور الحياة الإنسانية من دون تفاعل الناس وتفاهمهم ، وتبادل الأفكار ، وتناقل المعارف ، والخبرات من جيل الى آخر ، وتكوين الإتجاهات والقيم والعادات ، ووسيلة ذلك كله الإتصال والتفاهم الذي لا يتحقق بغير اللغة (عطية ، ٢٠٠٨، ص٢٣)

وقد أشار المستشرق الفرنسي (رينان) إلى اللغة العربية بقولة : " من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية ، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل ، تلك اللغة التي فاقت أخوتها بكثرة مفرداتها ، ودقة معانيها ، وحسن نظام مبانيها ، ولم يعرف لها كل أطوار حياتها طفولةٌ ، ولا شيخوخةٌ ، ولا نكاد نعلم من شأنها إلّا فتوحاتها ، وانتصاراتها التي لا تُبارى ، ولا نعرف شبيهاً بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرج ، وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة " (عبد الباري ،٢٠١٠، ص٦) .

تعد اللغة العربية أكثر لغات العالم ثراءً وطواعية ، لما تتمتع به من خصائص الإشتقاق والتوليد والقياس ؛ إذ فيها توليد ملايين من الكلمات المشتقة من عدد محدود من المواد والجذور لا يكاد يتجاوز سبعة آلاف جذر ، وذلك بقواعد قياسية يعد الشذوذ فيها نادراً إذا ما قيس بالمطرد الغالب (الجعافرة ، ٢٠١١،ص١٥٣) .

إن رقي المجتمعات وتقدمها يقاس من خلال الإقبال على القراءة ؛ لأنها وسيلة الإنسان لمواكبة التطورات ، ومن يخوض في حياة العلماء والقادة والمتفوقين في تاريخ البشرية يجد أنهم قرأوا في طفولتهم وشبابهم فأحسنوا ما قرأوا فهما ، وتمثلا ثم أضافوا إليه من أفكارهم فحققوا الأصالة والإبداع (الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٩، ص٣) .

تعد القراءة من أهم وسائل التعلم الإنساني وأكثرها إستعمالا منذ القدم ، وأساس تقدمه وبناء فكره واتجاهاته ، وتنمية شخصيته بأبعادها المختلفة ، إذ يستطيع الإنسان من خلالها من الإنفتاح على معارف العصر الحديث ، والإتصال بالمعرفة حاضرها وماضيها ، والإتصال بعقول الآخرين وأفكارهم ، ومواصلة تعلمه وأداء وظائفه على النحو المطلوب .

فالقراءة هي المحور الأساسي الذي تدور حوله كافة عمليات التعلم ، فهي تعتبر عدة المتعلم وأداة تحصيلة اللغة وبقية الفروع الأخرى التي يتلقها داخل المدرسة أو خارجها (عبد الحميد ، ٢٠٠٠، ص٥٦) .

وتكمن أهمية القراءة كمهارة من خلال العلاقة الوثيقة بينها وبين المهارات اللغوية الأخرى كالكتابة والإستماع والتحدث فتجذرت العلاقة بعمقها وتداخلت فأصبحت لها دلالات كبيرة ، فالربط بين القراءة والكتابة على أساس أنهما مخزن للمعلومات واسترجاعها واكتساب العلاقات بينهما والاستنتاج والتنبؤ بمعانيها فضلا عن بقية العلاقات الإدراكية المتشابة (حراشة ، ٢٠٠٧، ٧٠١)

تعد القراءة وسيلة للاستيعاب الناجم عن الحوار بين القارئ والكتاب ، فالقارئ يفسر الوحدات اللغوية التي يقرأها طبقا لأدراكه لما يحاول الكاتب أن يقول ، فالقارئ يفسر ما يقرأ ، فالقراءة التي ليس فيها فهم واستيعاب تكون عديمة الفائدة ويمكن أن نشبهها بتصفح الكتاب والنظر الى صوره وليس الى حفظه (عاشور ، ٢٠٠٣، ٣٨) .

فالفهم يعد الركن الأساسي للقراءة، إذ يستخلص معلومات جديدة ودمجها بالخبرات السابقة ، بقصد توليد معاني جديدة من مصادر متعددة عن طريق الملاحظة المباشرة للظواهر أو القراءة أو مشاهدة الرموز أو الاشكال التوضيحية أو المناقشات ، وهذا يساعد القارئ على التفاعل مع المادة القرائية (النص المقروء) ، إذ يدفع هذا التفاعل إلى الرضى أو السخرية أو الاشتياق أو التعجب أو الحزن ، ويحدث من عملية القراءة مهارة لغوية ذات معنى ، ويأتي الفهم في المرتبة الأولى لتعلم القراءة ، فلا تحصل القراءة من دون الفهم (مارزانو، ٢٠٠٦، ص١) .

إن امتلاك الطالب لمهارات الفهم المقروء بمستوياتها المختلفة تمكنه من التقدم تعليماً وتواصلاً ، فالقراءة وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية ، أن الفرد لا يمكن أن يتقدم أو ينمي نفسه دون معرفة وسائل ذلك التقدم وهذه التنمية ، ولا طريق إلى ذلك إلا من خلال القراءة الجادة المستمرة (شعلان ، ٢٠١١، ص٢٢٣)

ويعد الفهم القرائي أساساً لعملية القراءة أو هو الغاية الرئيسية من درس القران الكريم والتربية الإسلامية، والفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً نتيجته بناء المعنى ، إذ يضفي القارئ معنى على النص المقروء بحيث يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة ، والخلفية المعرفية له وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى (عبد الباري ، ٢٠١٠، ص٢٣) . فالفهم القرائي عملية استخلاص المعنى من النص المطلوب ، فتتضمن معرفة العناصر المهمة للمعنى من خلال ترابطاتها الأساسية ، متضمنة الدقة ، والشمول ، والفهم ، وهذه المعرفة تتضمن سيطرة تامة على الكلمة ، ولكنه يعطي أهمية أكبر لتحصيل الفكر(الحلاق، ٢٠١٠ص٢٠٤)

ويجد الباحث أن من أهم ما ينمي مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة هي الطرائق والبرامج المستخدمة في التدريس . لأنها ركن أساس من أركان التدريس فهي اعتماد نظرية محددة بإنجاز موقف تعليمي ضمن مادة دراسية معينة .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ثالثا : فرضية البحث :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج التعليمي ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات الفهم القرائي .

رابعاً : حدود الدراسة

يتحدد البحث الآتي بما يأتي :

١- عينة من طلبة الصف الثاني متوسط في محافظة ذي قار للسنة الدراسية (٢٠١٩-٢٠٢٠)

٢-عدد من الموضوعات القرائية في كتاب التربية الاسلامية والقرآن الكريم .

٣-بعض مهارات الفهم القرائي وهي (الفهم الحرفي ، والفهم الاستنتاجي ، والفهم النقدي ، والفهم التذوقي ، والفهم الابداعي) .

خامساً : تعريف المصطلحات :

أولاً : الفاعلية : Effectivness

١-اصطلاحاً : عرفها : توفيق : " تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه التعليم وتدريب المتعلمين لتحقيق الاهداف الموضوعة " . (توفيق ، ١٩٩٧، ص٢١

أ-اللقاني والجمل : القدرة على التأثير وتحقيق الأهداف ، لبلوغ النتائج المرغوب تحقيقها والوصول إليها بأقصى حد ممكن . (اللقاني والجمل ، ١٩٩٦ ، ص ٤٩)

ب-زيتون : "مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه" . (زيتون ، ٢٠٠١، ص١٧) .

التعريف النظري للفاعلية : درجة تحقيق الأثر المرغوب فيه ، والمتوقع أن يحدثه البرنامج ، للحصول على نتائج مرغوب فيها .

التعريف الإجرائي للفاعلية : مقدار الكسب الذي يحدثه البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائ ويقاس بالاختبار الذي أعده الباحث ، ومعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية اللازمة .

البرنامج : Program

اصطلاحاً : عرفه :

إ- المشرفي : أنه " عبارة عن تصور مقترح ذي مخطط يضعه الباحث ، أو الدارسون ، أو المعلم حول ظاهرة تعليمية ، ولا بدّ أن يكون له أسس معينة متمثلة في عملية التصميم ، التي تتطلب سلسلة منطقية مترابطة من الخطوات المنظمة بنحوٍ علمي" .(المشرفي، ٢٠٠٥، ص١٤٧)

ب -عباس وعفيفي : مجموعة أنشطة ، وعروض ، يقوم بها المتعلم بإشراف المعلم ، وبما يسهم في إكسابه مهارات ، وخبرات ، واتجاهات ، مناسبة ؛ تؤي الى تغير في سلوك المتعلمين . (عباس وعفيفي ، ٢٠٠٦ ، ص٤٠) .

التعريف النظري للبرنامج :

مجموعة المعارف ، والمفاهيم ، والخبرات التي يتم في ضوئها معالجة موضوعات معينة عبر نظام مخطط ومتكامل وشامل ، تحدد فيه العناصر التي يتطلبها المنهاج ، ويرمي الى تعديل السلوك ، وتحقيق الأهداف المخطط لها .

التعريف الإجرائي للبرنامج : خطط دراسة معدة مسبقا ومنظمة ، وضعها الباحث على وفق نظرية الذكاءات المتعددة ، لتنمية مهارات الفهم القرائي، لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، وفيها خطوات تنفيذية للبرنامج

ثالثا : نظرية الذكاءات المتعددة : Multiple Intelligence

عرفها :

أ-جاردنر : يقصد بها مجموعة من القدرات والوحدات المتمايزة من الوظائف العقلية والنفسية ، التي يمتلكها الفرد ، ويمكن تنشيطها في البيئة الثقافية أو خلق لها قيمة ثقافية ما ، ويسمي جاردنر هذه الوحدات (ذكاءات) وهذه الذكاءات هي : الذكاء اللغوي ، والمنطقي ، والموسيقي ، والجسمي / الحركي ، والمكاني ، والاجتماعي ، والشخصي . (جاردنر ، ٢٠٠٤ ، ص٤٤- ٥٤) .

ب-حسين : بأنها " القدرة على حل المشكلات أو إضافة نتاج جديد يكون ذا قيمة من واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمدا في ذلك على متطلبات الثقافة التي نحيا في كنفها " (حسين ، ٢٠٠٦ ، ص٦٤)

التعريف النظري للذكاءات المتعددة : مجموعة من القدرات والإمكانيات المتنوعة والمختلفة ،التي يمتلكها الأفراد بنسب متفاوتة في المستوى الثقافي والبيئي والاجتماعي والتي تشترك مع بعضها أو جزء منها لحل المشكلات التي تواجه الأفراد ضمن مواقف ثقافية .

التعريف الإجرائي لنظرية الذكاءات المتعددة : مجموعة من الخطوات والإجراءات ، تناسب كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة ، والتي يمكن أن يعتمدها مدرسو التربية الإسلامية في تدريس مهارات الفهم القرائي، في ضوء أهداف التربية الإسلامية ، وتتضمن مجموعة من الأنشطة ، والأساليب ، ووسائل تعليمية ، وأساليب التقويم ، بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

رابعاً : التنمية : Development

١-لغة : عرفها :

الفيومي : يقال نما الشيء زاد ، وكثر ، والتنمية تعني في المعاجم اللغوية الزيادة " . (الفيومي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٦٢)

٢-اصطلاحاً : عرفها كل من :

أ-السيد : أنها " تطوير شخصية الإنسان من الجمود إلى الحركة ، ومن التقليد إلى التقدمية ، ومن الفشل إلى الأمل ، ومن الإستكانة إلى الإنجاز " . (السيد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٧) .

ب-شحاتة والنجار : هي" رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية مختلفة " (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ ، ص١٥٧) .

التعريف النظري للتنمية : تحقيق النمو الشامل والمتكامل ، في أحد الميادين الرئيسية ، كالميدان الاقتصادي ، أو السياسي ، أو السياسي ، أو الاجتماعي ، أو العلمي ، أو الميادين الفرعية ، بهدف تحقيق التنمية والتطوير في هذه الميادين ، وتقاس أبعاده بمقاييس علمية متطورة .

التعريف الإجرائي للتنمية : مستوى التمكن من مهارات الفهم القرائي ، التي حددها الباحث مسبقا ، لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، من خلال التدريس بالبرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة

خامسا : مهارات الفهم القرائي : Critical Readin

١-المهارة : Skill

١-لغةً : عرفها :

أ-الفيروزي آبادي : أنها " الحذق في الشيء ، والإجادة فيه " . (الفيروزي آبادي ، ١٩٨٣ ، ص١٣٧) .

٢- اصطلاحاً : عرفها :

أ-زيتون : أنها " القدرة على أداء عمل أو عملية معينة " (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص١٢٠)

ب-ابراهيم : أنها " سهوله في أداء استجابة من الاستجابات ، أو سهوله في القيام بعمل معين بدقه ، وعلى أكمل وجه ، وفي وقت قصير " (ابراهيم ، ٢٠٠٠ ، ص٩٦٦) .

التعريف النظري للمهارة : هي أعلى درجات الإتقان والأداء الذي يقوم بها المعلم لإتمام عمله بأحسن وجه ممكن ، وتختلف بأختلاف الانماط ، والأشكال ، والأنواع المراد تعلمها ، ومنها المهارات الحركية ، واليدوية ، ولفظية ، ومهارات جسمية .

٢ الفهم القرائي :

أ-لغةً : عرفه

١-ابن منظور : " معرفتك الشيء بالقلب . وفهمتُ الشيء : عقلْتُه وعرفته وفهمتُ فلاناً وأفهمته وتفهم الكلام : فهمه شيئا بعد شيء . ورجل فهم : سريع الفهم ، ويقال : فهم فهماً . افهمه الأمر وفهمه إياه : جعله يفهمه ، واستفهمته مسألة أن يفهُمِه " (ابن منظور ، ١٩٥٥ ، ص٢٣٧) .

ب-اصطلاحاً : عرفه كل من :

أ-السيد : بأنه/" عملية استخلاص معنى رموز مكتوبة " (السيد ، ٢٠٠٥ ،ص٣١) .

ب-قدورة : بأنه/ " عملية عقلية معقدة تشمل العديد من العمليات العقلية العليا وتتدرج في مستويات بدءاً من فك الرموز ، وانتهاءاً بالمستوى الإبداعي " (قدورة، ٢٠٠٩ ، ص٢٧) .

التعريف النظري للفهم القرائي : عملية ربط خبرات يمتلكها القارئ بمعلومات النص القرائي ، ليتمكن من معرفة معاني الكلمات ، والعلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات ، والعمل على تنظيم أفكارها ، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار حتى يتسنى له استخدامها في مواقف حياتية جديدة ، وتتدرج هذه المهارات في الدراسة الحالية تحت مستويات الفهم الحرفي ، و الفهم الاستنتاجي ، والفهم الناقد ، والفهم الابداعي ، والفهم التذوقي ..

التعريف الإجرائي لمهارات الفهم القرائي : المستوى الأدائي القرائي للطلاب المرتبط بمهارات الفهم القرائي ، والمراد تنميتها لدى طلاب الثاني متوسط ، في برنامج أعده الباحث مسبقا على وفق نظرية الذكاءات المتعددة ، ويتم قياس المهارة في هذا البحث بالدرجة الجزئية والكلية المتحققة من خلال اختبار أعده الباحث ، صادق وثابت صُمم لهذا الغرض .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة :

أولاً : خلفية نظرية :

نظرية الذكاءات المتعددة

أولاً : مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة (الجذور التاريخية) :

ارتبط مفهوم الذكاء بالعمليات العقلية المتعلقة بالذاكرة والمعرفة والإدراك والطلاقة والاستدلال والقدرة العددية والانتباه والاستيعاب وقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير الذكاء مثل نظرية (ثورنديك)Thrndike ونظرية (بياجية) Piaget آخرون .

فمن الناحية العلمية، يرى كثيرٌ من الباحثين والتربويين أن كلمة ذكاء ظهرت للمرة الاولى في أوائل القرن الماضي على يد العالم (ألفريد بينيه) Alfred Bint ، عندما طلب وزير التعليم العالي في باريس عام ١٩٠٤ م من ألفريد ومجموعة من زملائه أن يطورا وسيلة لتقرير أي طلاب من المرحلة الابتدائية يواجهون خطر الرسوب حتى يتم تقديم علاجي لهم ، فأظهرت نتيجة تلك الجهود أول اختبارات للذكاء ، إذ وضع أول اختبار فردي عملي للذكاء ، لقياس القدرات العقلية العامة، وذكرأن الذكاء يشير الى وجود قدرة وقوة مفردة وحيدة (البصيص ، ٢٠٠٧ ، ٦٣) .

وفي فرنسا طور بينه وسيمون (١٩١٦، Bien& Simon) أول اختبارات الذكاء ، لقياس القدرة العقلية للإنسان ، وهكذا ظهر إلى الوجود مفهوم الذكاء IQ ، والذي من خلاله يقيس أداء المفحوصين بناء على اختبار مقنن ، وفي الوقت نفسه ظهرت وجة نظر ترى أن للذكاء عاملاً وحيداً ، وأصبحت فيما بعد مهيمنة على مجالات علم النفس والتربية (خطايبة ، والبدور ، ٢٠٠٤، ص١٠) .

اما (تيرمان) Terman في عام ١٩١٦م عرف الذكاء بأنه قدرة الفرد على التفكير المجرد بالرموز من ألفاظ وأرقام مجردة من مدلولاتها الحسية (دويدار، ١٩٩٧، ص ٧٠) .

في عام ١٩٤٩م فسر هب (Hebb) الذكاء بأنه مركب متلازم وغير منفصل من كل الصفات الفطرية المتأصلة والصفات المتعلمة ، أو يطلق عليه الذكاء الموروث والذكاء المكتسب . فكل ما يرثه الفرد من أبويه من قوة أو قدرة معينة يسمى بالذكاء الموروث ، اما الذي يكتسبه الفرد نتيجة تعلم أي ظروف محيطة به أو موقف تعليمي يسمى بالذكاء المكتسب .

اما كاتل (Catlell) في عام ١٩٦٣م بين نوعين من الذكاء ، وهما الذكاء المرن الذي يعني قدرة الفرد على التفكير وحل المشكلة في أبعاد جديدة وليس لها علاقة بالثقافة ، وهذا النوع بصورته الاساسية يشير إلى

الكفايات العقلية غير اللفظية والمتحرر نسبياً من تأثير العوامل الثقافية، كتصنيف أشكال وإدراك المتسلسلات والمصفوفات الارتباطية، أما النوع الآخر وهو الذكاء المتبلور ، يعني المعرفة المكتسبة، ويشير إلى المعارف والمهارات والخبرات التي تتأثر بشكل قوي بالعوامل الثقافية ، كالمعلومات العامة والحصيلة اللغوية، فالذكاء المرن أكثر اعتمادا على البنى الفيزيولوجية التي تدعم السلوك العقلي، بينما الذكاء المتبلور يعكس عمليات التمثيل الثقافي ويتأثر بعوامل التعليم الرسمي غير رسمي في مراحل الحياة المختلفة(عامر، ٢٠٠٨، ص٣٥) .

أما (جاردنر) (Gardner, 1983) في كتابه "أطر العقل" ميز بين مفهومين تقليديين للذكاء: الأول: ينظر إلى الذكاء وحدة واحدة . والآخر: يفضل تقسيمه إلى مكونات متعددة .

أمّا المفهوم الأول فيعكس وجهات نظر أولئك الذين يؤمنون بأنَّ الذكاء كينونة (وحدة واحدة)، إذ يولد كلّ شخص بنسبة وكمية معينة منه. وعلى النقيض من ذلك فإنَّ وجهة النظر الأخرى تجاه الذكاء يأخذ بها أولئك الذين يعتقدون بأن العقل عبارة عن مصفوفة أكبر من القدرات العقلية البشرية (Gaadner,1993).

وقد تم عرضت وجهات النظر المختلفة والمتناقضة حول طبيعة الذكاء من(ليزر ونيكولس وشالون) (Lazear, Nicholls & Shallhon,1998)، إذ يؤكدون وجهة نظر الفريق الأول القائلة بأن القدرة العقلية موجودة لاكتساب المعرفة والقدرة على حل المشكلات، فهم ينظرون للأفراد على أنَّهم يملكون عاملَ ذكاءٍ عامٍ ، أمّا الفريق المعارض فيرى أنَّ الذكاء هو مجموعة من القدرات العقلية المنفصلة . (Lazear,1992,p:39)

أما(ستيرنبيرج) (Sternberg,1985) اقترح إطارَ عملٍ للذكاء ، يتضمن ما يزيد على أكثر من عشرين نظرة مختلفة في هذا الإطار، الذي يشتمل على عدة محاور هي: الذكاء ضمن الفرد ، والذكاء ضمن البيئة ، والذكاء ضمن التفاعل بين الفرد والبيئة . وفي مفهوم آخر للذكاء، يُعنى في كيفية توظيف الذكاء في الحياة اليومية ، ألا وهو الذكاء العملي . ويقول (وجنر وستيرنبرغ) (Wagner & Sternberg,1988) " أنَّ معظم التعليم المؤدي إلى النجاح في الحياة اليومية يحصل غالباً في التعليم الرسمي. وينظر إلى اختبارات الذكاء كمقاييس فقط لمجموعة فرعية من الكفايات التي يتطلبها أقصى تعليم ممكن ، والأداء في مواقف الحياة اليومية". وبنحوٍ مماثل جاءت في نظرية الذكاءات المتعددة لتوسيع هذه النظرية التقليدية للذكاء ، وعلى الرغم من أنَّ جاردنر (Grardner, 1983) لا يفصل بين الذكاء العلمي والذكاء العملي، إلاّ أنَّه يرى أن نظرية جديدة للذكاء يجب أن تشتمل على كلا العنصرين.(Wagner & Sternberg,1988,p:317)

ومن خلال استعراض الجذور التاريخية لنظرية الذكاءات المتعددة ، يتبين أن النظرة حول الذكاء ، قد طرأ عليها تطور وتغيير من فترة زمنية إلى أخرى، فقد بدأت من نظرية تقليدية ، مفادها أن الذكاء البشري كتلة واحدة ، ثم انتهت إلى تعددية الذكاء .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ثانياً: أهمية نظرية الذكاءات المتعددة :

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التي لها دور كبير في الجانب التربوي، إذ إنها ركزت على أمور غفلت عنها بقية النظريات الأخرى، وتركز هذه النظرية على العمليات التي يتبعهاالعقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل، مثل تساعد على كشف القدرات والفروق الفردية .

إن نظرية الذكاءات المتعددة هي نظرية تعلم تفسير العملية التي بواسطتها يتفاعل الأفراد بفاعلية مع المهمة والبيئة، وتقدم للمدرسين فرصة واسعة للإبداع في الكثير من المواقع التعليمية، وهنا يقوم المدرسون بتقويم الطلاب من خلال التركيز على نقاط القوة لدى كل فرد منهم ويقومون الخبرات التعليمية التي تحفزهم على التعلم (Katherine,l,2001,161) تأتي أهمية الذكاءات المتعددة من خلال الجوانب التالية :

١–تحسين مستوى التحصيل لدى التلاميذ، ورفع مستويات اهتمامهم تجاه المحتوى العلمي .

٢–إمكانية استخدام نظرية الذكاءات كمدخل للتدريس .(عفافنة والخزندار، ٢٠٠٤، ص٧١) .

وتحث هذه النظرية التربوية على الآتي (السرور، ١٩٩٨، ص٣٣٨–٣٣٩) :

١–فهم اهتمامات الطلاب وقدراتهم العقلية .

٢–استخدام أدوات دقيقة في القياس تركز على القدرات .

٣–المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات .

اختيار الطلبة للطريقة التي تناسبهم للدراسة وهذا يكون تحت عنوان (حرية التدريس) .

ومن خلال ما ذكر يتضح لنا أنّ نظرية الذكاءات المتعددة لها أهمية كبيرة في الكثير من مجالات الحياة العامة فهي تساعد على توجية الفرد نحو الوظيفة التي تناسبه وتتلائم مع قدراته ويتوقع أن ينجح فيها، أما في مجال التربية فهي تساعدعلى تحقيق الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ وتنمي الشخصية لدى الفرد المتعلم .

ثالثاً :أنواع الذكاءات :

١ ــ الذكاء اللغوي :

وهو القدرة على استخدام اللغة بكفاءة وفاعلية وإدراك المعنى ، وسرعة البديهة ، ويرتبط بذلك التحدث والاستماع والقراءة والكتابة ، ومن استراتيجيات تدريسه : المناقشة والحوار ، وتمثيل الأدوار ، والعصف الذهني ، و" فكر ، زاوج ، شارك " ، ومن الأنشطة المرتبطة بتنميته : القراءة الفردية والجماعية ، والكتابة ، والمناقشة ، وتسجيل المذكرات التي يمر بها الفرد ، واستخدام القواميس اللغوية .ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال : حث التلاميذ على حكاية قصة أو الاستماع إلى قصة ، والمشاركة في الألعاب اللغوية وتمثيل الأدوار ، ووصف الصور وكتابة تعليقات عليها، وتدريبهم على مهارات الكتابة الإبداعية من خلال : حثهم على كتابة الرسائل ، والمشاركة في مجالات النشاط المختلفة مثل : الصحافة ، والإذاعة المدرسية ، و الخطابة ، وعمل حلقات مناقشة والمشاركة فيها ، وتوفير مـــادة مقروءة أو مسموعة من خلال : أوراق عمل ، كتيبات ، قصص قصيرة ، وتشجيعهم على القراء الناقدة من خلال : توفير القصص المشوقة والمحببة للتلميذ ــ

٢ – الذكاء المنطقي الرياضي :

وهو القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة ، وهو القدرة على التفكير بالاستنتاج والاستنباط معرفة الرسوم البيانية وفهم العلاقات التجريدية ، ويظهر ذلك جلياً في دروس القواعد النحوية والنصوص الأدبية ، ومن استراتيجيات تدريسه : المناقشة والحوار ــ وحل المشكلات ، والألعاب التعليمية التي تعتمد على الألغاز ، والاستقراء ، ومن الأنشطة المرتبطة بتنميته : قراءة القصص مفتوحة النهاية ، والتساؤلات والاستشارات ، وطرح الدرس في صورة مشكلات ، والرحلات والزيارات الميدانية ، والألعاب التعليمية التي تعتمد على المنطق كالألغاز .

ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال : تحويل بعض فقرات الدرس إلى ألغاز يشارك التلاميذ في حلها ، وتشجيع التلاميذ على التفكير العلمي السليم أثناء تناول قضية ما أو مشكلة من المشكلات ، وتشجيع التلاميذ على الرغبة في معرفة المجهول، وحب الاستطلاع ، الإكثار من استخدام الأشكال ، والرسوم ، والجداول التي تحثهم على التفسير ، والتوضيح ، والاستنباط ، وإدراك العلاقات ، واستخدام الوسائل التعليمية التي تنمي لديهم مهارات الترتيب والتصنيف مثل : البطاقات ، وأوراق العمل التي تشمل : ترتيب الأفكار ، ترتيب جمل لتكوين فقرة ، ترتيب كلمات لتكوين جملة ، وتشجيعهم على قراءة القصص البوليسي ، وطرح العديد من الأمثلة وجعلهم يستنبطون القاعدة ، وعلى سبيل المثال القواعد النحوية .

٣ ــ الذكاء البصري (المكاني) :

وهو القدرة على إدراك المعلومات بصرياً ، والقدرة على تصور الأشكال ، وصور الأشياء ، واستخدام الألوان ، ومن استراتيجيات تدريسه : المناقشة ، والعصف الذهني ، وتمثيل الأدوار ، ومن الأنشطة المرتبطة بتنميته : استخدام الوسائل التعليمية خاصة الصور ، والرسوم ، والأشكال ، الرسم التخطيطي للأفكار والمفاهيم ، والأنشطة الفنية بجميع أنواعها ، والقراءة الصامتة .

ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال : تزويد التلاميذ بصور مرتبطة بالدرس يطلب منهم وصفها ، والتعليق عليها ، وتعويدهم على التخيل والتأمل ، إذ يطلب المعلم من التلاميذ محاولة تخيل الشخصيات التي وردت في الدرس ورسمها ، وفي حصص التعبير الشفوي يخرج المعلم بالتلاميذ من الفصل إلى الهواء الطلق ومشاهدة مظاهر الطبيعة من حولهم .

٤ ــ الذكاء الحركي (الجسمي) :

وهــو قدرة الفرد على التعبير بحركات جسمه عما لديه من أفكار ، وانطباعات ، ومشاعر ، أي القدرة على التفكير بالمثيرات الحسية ، والقيام ببعض الأعمال للتعبير عن الأفكار والأحاسيس ، فاليد تستخــدم فــي الكتابة ، وبعض الحركات المعبرة عن استجابة ما (حسب الموقف) ، والعين في أبصار المكتوب وقراءته ، وأيضاً في الإيماءات ، والأذن في الاستماع ، واللسان في التحدث ، وقد يعبر الفرد بحركات جسمية في المشاهد التمثيلية ولعب الأدوار ، ومن استراتيجيات تدريسه : لعب الأدوار والتمثيل المسرحي ، والتعلم التعاوني ، ومن الأنشطة المرتبطة بتنميته : الكتابة ، والقراءة الشفوية ، والمشاركة في تمثيل الأدوار ،

ورسم شخصيات وردت في الدرس ، والرحلات الميدانية ، والألعاب التنافسية والتعاونية ، واستخدام الكمبيوتر .

ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال : تشجيع التلاميذ على تقليد حركات الآخرين ، وتوفير الوسائل التعليمية الحسية مثل : استخدام المجسمات والنماذج في التدريس ، والإكثار من التدريبات اللغوية التي تتطلب الحركة مثل : الكتابة ، والقراءة، والتحدث ، والرسم ، والتصوير ، ويطلب المعلم من التلاميذ الكتابة على السبورة ، وتشجيعهم على الذهاب للمكتبة، وتعويدهم التعلم بالممارسة والعمل ، وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة التمثيل ، ويوفر المعلم برامج كمبيوتر لتعليم المفاهيم .

٥ ـــ الذكاء الموسيقي :

وهو القدرة على إدراك النغم واللحن والمقامات الموسيقية والإيقاعات مثل: حب الاستماع إلى الشعر وحفظ الأناشيد بسرعة ، (وتجويد القرآن الكريم) وتقليد الأصوات ، ومن استراتيجيات تدريسه : الإلقاء ، والتعلم باستخدام الكمبيوتر ، ومن الأنشطة المرتبطة بتنميته : الترديد الجماعي للأناشيد ، وتمثيل الأدوار لشخصيات وردت في الدرس باستخدام إيقاعات موسيقية .

ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال : تحويل الدروس إلى أناشيد ، وأن يقرأ المعلم قراءة معبرة ويطلب من التلاميذ أن يرددوا وراءه ، وعرض الدروس عن طريق الكمبيوتر باستخدام خلفيات موسيقية ، وتنغيم بعض الكلمات وفق إيقاع واضح .

٦ ـــ الذكاء الاجتماعي (العاطفي) :

وهو القدرة على العمل بفعالية مع الآخرين وفهمهم ، وتحديد أهدافهم ، وفهم نواياهم والتمييز بينها وتفسير سلوكهم ، وكذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات وتداول الأفكار مع الآخرين ، ومن استراتيجيات تدريسه : التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار ، والمناقشة ، والمشروعات الجماعية ، والتقليد والمحاكاة ، ومـــن الأنشطة المرتبطة بتنميته : الرحلات والزيارات الميدانية ، وأوراق عمل تتطلب حلولاً جماعية .

ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال : تشجيع التلاميذ على المشاركة في جماعات النشاط بالمدرسة ، وتشجيعهم على التفكير الجـــماعي ، وإعطائهم أدواراً قيادية لبعض المواقف ، وحثهم على الانتماء للمدرسة ، ولزملائهم ، ولمعلميهم ، وحثهم على اختيار أصدقاء والمحافظة عليهم .

٧ ـــ الذكاء الشخصي (الذاتي) :

وهو قدرة الفرد على اكتشاف ذاته من خلال فهم انفعالاته ونواياه وأهدافه، ومعرف أوجه الشبه بينه وبين الآخرين ، وتحديد السمات التي يختلف فيها عن الآخرين ، والقدرة على تشكيل نموذج صادق عن الذات وتوجيه المشاعر والأفكار والاحتياجات في اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والبيئة ، ومن استراتيجيات تدريسه : التعلم الفردي ، والتعلم الذاتي ، والتعلم بمساعدة الحاسوب ، والحقائب التعليمية ، والموديولات التعليمية ، والتأمل ، ومن الأنشطة المرتبطة بتنميته : الألعاب الفردية مثل : عمل القاموس اللغوي ، وأداء بعض المهام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

الفردية ، أن يعمل التلميذ بمفرده في أماكن خاصة به ، مواقف تمنح التلميذ وقتاً للتفكير ليتسنى له ربط ما يتعلمه بخبراته السابقة ، مواقف تمنح التلميذ فرصة ليكون وجهة نظر .

ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خـــلال : تبصير التلميذ بميوله وقدراته واهتماماته المختلفة ، ومساعدته على وضع أهداف ملائمة لقدراته والتخطيط لتحقيقها؛ ما يساعده في تنمية مهاراته وقـــدراته ، وتشجيعه على تدوين مذكرات خاصة به ، إذ يسجل أفكاره ، ومشاعره ، وما يمر به من أحـــداث ، وإعطائه قدراً من الحرية بأن يكون له عادات خاصة به ، وأن يعزز المعلم لديه تقدير الذات ، وتوفير المكان الهادئ الذي يساعد التلميذ التفكير مع نفسه ، وإشراك التلميذ فـــي اختيار الأنشطة المدرسية التي تتلاءم مـــع ميوله قدراته واهتماماته .

ثانياً : دراسات سابقة :

١- دراسة العنيزات (٢٠٠٦)

أجريت هذه الدراسة في الأردن ، ورمت هذه الدراسة معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم .

ولتحقيق هدف الدراسة أختار الباحث عينة الدراسة من طلبة الصفوف (الرابع ، والخامس ، والسادس) من الذكور والأناث بصورة قصدية ، في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة عمان ، ضمت العينة (٦٠) طالباً وطالبة ، وزعو على مجموعتين ، الأولى تجريبية ، والثانية ضابطة . أعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي ، وأعتمد الباحث أدوات ؛ منها : مقياس ميداس ، واختبار التحصيل الدراسي في مهارات القراءة والكتابة ، طبقا على عينة الدراسة قبلياً و بعدياً ، وبعد تطبيق الباحث للبرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة ، الذي أعده الباحث بنفسه، واستمر فصلاً دراسياً ، تم تحليل نتائج التجربة بوساطة الوسائل الاحصائية منها معامل ارتباط بيرسون ، واختبار T.test، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

-وجود فروق دالة إحصائياً على الأختبار لمهارات القراءة وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ، يعزى للبرنامج المقترح .

-وجود فروق دالة إحصائياً على الاختبار لمهارات الكتابة وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ، يعزى للبرنامج المقترح . (العنيزات ،٢٠٠٦) .

٢ - دراسة فارس (٢٠٠٦) م

أجريت هذه الدراسة في مصر ، رمت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث الثانوي الفرع الأدبي من الذكور والأناث ، بطريقة عشوائية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الجيزة ، ضمت العينة (١٢٨) طالباً وطالبة ، وزعو على مجموعتين ، الأولى تجريبية والثانية ضابطة .أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي – التجريبي للبحث ، وأعدت أداتين لتحقق من أهداف الدراسة ، أولهما لقياس التحصيل الدراسي ، والآخر

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

لقياس مهارات ما وراء المعرفة ، طبقا على عينة الدراسة قبلياً و بعدياً ، إذ اعتمدت الباحث على مقياس (ميداس) للذكاء المتعدد الذي أعده (برانتورشيرر) ١٩٩٧م المعرب من رنا عبد الرحمن قوشحة ٢٠٠٣م ، وبعد تطبيق الباحثة للبرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة ، الذي أعدته الباحثة ، واستمر فصلا دراسيا ، حللت نتائج التجربة بوساطة الوسائل الإحصائية منها معامل ارتباط بيرسون ، واختبار T.test، وأسفرت النتائج عن الآتي :

-تفوق طلبة المجوعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج المقترح القائم على وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج المقترح القائم وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .(فارس ، ٢٠٠٦، ص ١٦-٣٦٧)

ثالثاً : دراسة الشجيري والفهداوي (٢٠١٣)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت الدراسة معرفة أثر استراتيجية تنال القمر في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الأسلامية .ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحثان عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني متوسط بطريقة قصدية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الأنبار ، ضمت العينة من (٧٠) طالباً وزعوا على مجموعتين ، الاولى تجريبية والثانية ضابطة . اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي ، أعدّ الباحثان أختباراً بعدياً لقياس فهم المقروء في مادة (القرآن الكريم تلاوته ومعانيه) وقد استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، تم تحليل نتائج التجربة بوساطة الوسائل الإحصائية بإستعمال الأختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج :

-وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (تنال القمر) .(الشجيري والفهداوي ، ٢٠١٣) .

دراسة تايه (٢٠١٦)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين ، سعت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، ولتحقيق هدف الدراسة أختارت الباحثة عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي بصورة عشوائية ، في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة غزة وقد تألفت عينة البحث من (٥٥) طالبة وزعوا على مجموعتين ، الأولى تجريبية والأخرى ضابطة أعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ، وأعدت أداتين لتحقق من أهداف الدراسة ، أولهما لقياس اكتساب المفاهيم الفقهية ، والثاني لقياس التفكير الاستنباطي طبقا على عينة الدراسة قبليا و بعدياً ، وبعد تطبيق الباحثة للبرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة ، الذي أعدته الباحثة نفسها ، واستمر فصلاً دراسيا كاملاً ، حللت نتائج التجربة بواسطة الوسائل الاحصائية منها معامل ارتباط بيرسون ، واختبار T.test ، وأسفرت النتائج الآتية :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢٠

-تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بالبرنامج المقترح القائم وفق نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسن بالطريقة التقليدية .

-تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بالبرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب التفكير الاستنباطي على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن بالطريقة التقليدية (تايه ، ٢٠١٦: ط، ي)

ثالثاً : الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

١-اعتمدت الدراسات السابقة جميعها على المنهج التجريبي والدراسة الحالية كذلك .

٢-تباينت أعداد العينات السابقة ، إذ بلغ الحد الأدنى (٥٥) طالباً في دراسة (تايه ،٢٠١٦) والحد الأعلى (١٢٨) طالباً في دراسة (فارس ، ٢٠٠٦) . أما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة فيها (٦٠) طالباً .

٣-اعتمدت اغلب الدراسات السابقة البرامج التعليمية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة ، كدراسة (العنيزات ، ٢٠٠٦) ودراسة (تايه،٢٠١٦) ودراسة (فارس ،٢٠٠٦) بينما اختلفت المتغيرات التابعة .

٤-استخدمت الدراسات السابقة التصاميم البحثية القائمة على مجموعتين . اما الدراسة الحالية فقد شملت مجموعتين بحثيتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة .

٥- الدراسات السابقة قد أجرت عمليات التكافؤ بين أفراد العينة ومن أهم المتغيرات هي التكافؤ في العمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للمادة في السنة السابقة ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، ودرجات الاختبار القبلي . أما الدراسة الحالية فقد كافأ الباحث فيما بين مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب ، ودرجات الاختبار القبلي ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، واختبار الذكاء .

٦- لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أمور عدة منها :

-بناء فكرة الدراسة .

-اختيار عينة البحث .

-تحديد مهارات الفهم القرائي .

-تحديد الاساليب الاحصائية المناسبة .

-بناء الاختبار .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل اجراءات البحث وتشمل التصميم التجريبي للبحث وكيفية اختيار العينة واجراءات تكافؤ مجموعتي البحث ، والادوات المستخدمة في البحث فضلا عن تطبيق التجربة والوسائل الاحصائية .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

أولاً : اختيار التصميم التجريبي :

يؤكد المهتمون بالبحوث التربوية على الباحث إختيار تصميم تجريبي مناسب (فاندالين ، ١٩٨٥ ، ص ٣٦٠) ويعد هذا من الضروريات ؛ لأنه اجراء يهئ للباحث السبل الكفيلة للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه (الزوبعي وغانم ، ١٩٨١، ص ١٠٢) لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي للمجاميع المتكافئة إذ يعتمد هذا التصميم على مجموعتين متكافئتين تتخذ إحداهما المجموعة التجريبية وتتعرض للمتغير المستقل " البرنامج المقترح " والثانية المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية ويتضح تصميم البحث من خلال المخطط المبين في شكل رقم (١)

المجموعات	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
المجموعة التجريبية	قبلي	البرنامج المقترح	الفهم القرائي	بعدي
المجموعة الضابطة		ـــــــــــ		

ثانياً : عينة البحث :

اتبع الباحث من أجل اختيار عينة البحث ، الاجراءات الآتية :

١-اختيار عينة المدارس

اختار الباحث قصدياً متوسطة قتيبة للبنين الواقعة في قضاء الشطرة وذلك للأسباب الآتية :

-تضم المدرسة أكثر من شعبة للصف الثاني المتوسط ما يعطي للباحث فرصاً أفضل لأختيار العينة .

-تعاون ادارة المدرسة مع الباحث وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة .

٢-عينة الطلاب وطريقة توزيعهم :

بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة إختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) من بين أربع شعب من متوسطة قتيبة للبنين بوصفها المجموعة التجريبية للتدريس بالبرنامج المقترح وشعبة (د) لتكون المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية الاعتيادية وقد قام الباحث بإستبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٦) طالباً وذلك لأنهم درسوا الموضوع نفسه في العام الماضي ولتلافي أثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر في نتائج البحث ، وبلغ مجموع الطلاب(٦٠) طالباً وكما موضح في الجدول الآتي : (١)

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	٣٠
الضابطة	د	٣٠
المجموع		٦٠

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

على الرغم من الاختيار العشوائي لعينة البحث، إلاّ أنَّ الباحث عمل قبل البدء بتجربته على الحد من تأثير بعض المتغيرات التي يعتقد بأنَّها قد تؤثر في المتغيرين التابعين، وذلك في ضوء مكافأة طلاب مجموعتي البحث إحصائياً فيها، وعلى النحو الآتي:

العمر الزمني للطلاب : حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطلاب من البطاقة المدرسية التي تبين تاريخ ميلاد الطلاب وتم حساب الاعمار بالأشهر (٢٠-١٠-٢٠١٩) واستخرج الباحث متوسط الاعمار والتباين والقيمة التائية بإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اعمار المجموعتين عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني تكافؤ طلاب المجموعتين في هذا المتغير .

الاختبار القبلي : تم تطبيق اختبار الفهم القرائي على مجموعتي البحث بشكل فردي ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة كانت أصغر من القيمة الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (٠٥,٠) وهذه النتيجة تشير الى أنه لايوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تمكنهم من مهارات الفهم القرائي .

التحصيل الدراسي للأب : من أجل تحقيق تكافؤ العينة وبإستخدام مربع كاي ، ظهرت قيمة (كا٢) المحسوبة (٠.٩٨) وهي اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (١١.٠٧) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) وبدرجة حرية (٤) وهذه النتيجة تشير انه لا يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للاب وكما مبين في جدول (٢)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

تكافؤ مجموعتي البحث تبعاً للتحصيل الدراسي للأب

المجموعة	حجم العينة	يقرا ويكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (*)	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩	٤	١٧	٤	0.98	11.07	غير دالة
الضابطة	٣٠	٩	٤	١٧				

التحصيل الدراسي للام : من أجل تحقيق تكافؤ العينة وبإستخدام مربع كاي ، ظهرت قيمة (كا٢) المحسوبة (٠.٦٨) وهي اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (١١.٠٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) وهذه النتيجة تشير إلى انه لا يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للام ، وكما مبين في جدول (٣)

المجموعة	حجم العينة	يقرا ويكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (*)	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٨	٥	١٧	٤	0.98	11.07	غير دالة
الضابطة	٣٠	٩	٣	١٨				

رابعاً : أداة البحث :

١–مهارات الفهم القرائي : قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، وذلك بالاعتماد على دراسة (العذيفي ، ٢٠٠٩) ، وتضمنت هذه القائمة خمس مهارات رئيسية ، تندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية وهذه المهارات هي :

- مهارة الفهم الحرفي وتتضمن (٣) مهارات
- مهارة الفهم الاستنتاج الحرفي وتتضمن (٣) مهارات
- مهارة الفهم النقدي وتتضمن (٣) مهارات
- مهارة الفهم التذوقي وتتضمن (٣) مهارات
- مهارة الفهم الابداعي وتتضمن (٣) مهارات

ليبلغ العدد الكلي (١٥) مهارة كما موضح في جدول (٤) ، وتم عرض هذه القائمة على عدد من الخباراء وقام بعضهم بإجراء التعديل اللازم على بعضها في ضوء ماأوصى به الخبراء . جدول توزيع مهارات الفهم القرائي

	مهارات الفهم القرائي
١.	مهارات الفهم الحرفي ١- تحديد معنى الكلمة ٢- تحديد مضاد الكلمة ٣- تحديد مشابه الكلمة
٢.	مستوى الفهم الاستنتاجي ٤- استنتاج اوجه الشبه والاختلاف في النص المقروء ٥- استنتاج الافكار الاساسية للنص ٦- التعرف على القيم المقصودة في النص
٣.	مهارات الفهم النقدي ٧- التمييز بين الحقيقة والرأي ٨- تحديد الحكمة من استعمال وراء بعض الكلمات والتعبيرات ٩- التمييز بين ما يتصل بالفقرة وما لا يتصل بها
٤.	مهارات الفهم التذوقي ١٠- ادراك العاطفة المسيطرة في النص المقروء ١١- ادراك الدلالة الايحائية في الكلمات ١٢- تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص
٥.	مهارات الفهم الابداعي ١٣- اقتراح عنوان جديد للنص المقروء ١٤- التنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة ١٥- انتقاء اكثر من مفردة لكلمة واحدة وردت في النص المقروء

٢-**اختبار مهارات الفهم القرائي :** اعد الباحث اختباراً لمهارات الفهم القرائي ، وقد تكوّن الاختبار من (٤٥) سؤلا من نوع الأختيار المتعدد ، وكانت العلامة القصوى للاختبار (٤٥) وقد تراوحت معامل السهولة والصعوبة للأسئلة بين (٧٨%- ٢١%) في حين تراوحت معاملات تميز الفقرة (٨٠%- ٢١%) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

صدق الاختبار

يكون الاختبار صادقاً عندما يتميز بقياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الداهري والكبيسي ، ٢٠٠٠،ص٥٣) وقد حرص الباحث على أن تكون أداته صادقة وأن تحقق اهداف البحث من أجل استخدام نوعين من الصدق وهي :

أ-**الصدق الظاهري** : لصدق محتوى الأهمية في الاختبارات ، ويتضمن مفهوم صدق المحتوى لاختبار التحصيل ، ان فقرات الاختبار تؤلف عينة ممثلة لجميع جوانب السلوك المقاس تمثيلاً جيداً (الكيلاني وآخرون ، ٢٠٠٩، ص٢٢٤) ، كما يتم التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة وبما أنّ هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطى الاختبار لاكثر من محكم ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ،١٩٩٩، ص٣٧٠) وقد قام الباحث بعرض فقرات الاختبار بصورته الاولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية ، طلباً منهم ابداء آرائهم بصدد صلاحية الفقرات وتمثلها للاغراض السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية المحددة وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

ب- صدق المحتوى :

يقصد بصدق المحتوى المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من الموضوعات والعمليات (ملحم ، ٢٠٠٠، ص٢٧٤) ، ويعتمد هذا النوع من الصدق على تمثيل الاختبار لمحتوى المادة المطلوبة وللاهداف التدريسية تمثيلاً جيداً في فقرات الاختبار (الروسان وآخرون ، ١٩٩٢، ص٩٠) ، كما تعد الاختبارات صادقة اذا كانت تشير بدرجة مقبولة الى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية او مقدار ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه (ابراهيم ، ١٩٨٩، ص٧٣) ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بوضع فقرات الاختبار بشكل يغطي المحتوى وعلى حسب الاهداف المحددة ، وتم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس الخاصة والعامة ، لبيان مقدار مطابقة الاختبار للمحتوى الذي تم تدريسة وقد اعتمد الباحث على موافقة ٨٠% فما فوق من الخبراء والمختصين اساساً لتقرير صلاحية الفقرة وبذلك تحقق صدق المحتوى واصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على العينة الاستطلاعية لقياس ثبات الاختبار ومعامل السهولة والصعوبة وقوة تمييزها .

ثبات الاختبار :

ثبات الاختبار يعد من شروط الاختبار الجيد إذ يعطي النتائج نفسها تقريباً أو نتائج متشابهه اذا ما أعيد تطبيقه مرةً ثانية على الافراد انفسهم وفي نفسها الظروف (فاندالين ،١٩٨٥،ص٤١١) ولحساب ثبات الاختبار استخدم الباحث معادلة ، "كودر ريتشاردسون" ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة كونها يمكن تطبيقها في الاختبارات التي تكون درجة الاجابة على الفقرة اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة، واما خاطئة فتأخذ صفراً وقد بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٧٩%) وهو معامل ثبات عالٍ. (عودة ، ١٩٩٩،ص٢٧٩) .

خامساً : تطبيق التجربة

بدأ تطبيق التجربة بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/١) اذ قام مدرس المادة بتدريس كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة ، بإستخدام البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية وبإستخدام الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة على وفق الخطط التي أعدها الباحث ، بواقع حصتين في الاسبوع ، وقام الباحث بتدريس المادة بنفسه ، واستغرقت مدة تطبيق التجربة شهرين اذ انتهت التجربة بيوم (٢٠٢٠/٢/٣) .

سادساً : الوسائل الاحصائية :

١-المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري .

٢-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتكافؤ بين مجموعتين في البحث في بعض المتغيرات وفي احتساب دلالة الفرق بينهما في اختبار التحصيل .

٣-مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ الاحصائي في متغير التحصيل الدراسي للأبوين .

٤-معامل فعالية البدائل الخاطئة .

الفصل الرابع :

ويتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث ، في ضوء الاهداف وفرضيات البحث التي تم وضعت ، وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها.

أولاً : عرض النتائج :

للتحقق من فرضية البحث الصفرية التي نصها : (لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات درجات التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي الخمس (الفهم الحرفي ، والفهم الاستنتاجي ، والفهم النقدي ، والفهم التذوقي ، والفهم الابداعي) .

وللتحقق من صحة الفرضية استعمل الباحث الإختبار التائي (T-test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على ختبار التحصيل ، والجدول () يوضح ذالك .

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات حصلت عليها المجموعتان في اختبار التحصيل كما موضح فيجدول رقم (٥) .

المهارة	المجموعة					القيمة التائية			الدالة الاحصائية
		عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
مهارة الفهم الحرفي	التجريبية	30	15.53	10.81	3.29	58	3.82	2.66	دال عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	11.90	16.37	4.05				

الفهم الاستنتاجي	التجريبية	30	14.17	10.56	3.25	58	5.72	2.66	دال عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	9.73	12.00	3.46				
الفهم النقدي	الضابطة	30	4.43	11.89	3.45	56	5.99	2.66	دال عند مستوى 0.05
	التجريبية	30	5.77	10.67	3.27				
الفهم التذوقي	التجريبية	30	15.00	11.94	3.45	58	5.92	2.66	دال عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	9.43	14.53	3.81				
الفهم الإبداعي	التجريبية	30	15.63	12.24	4	58	8.31	2.66	دال عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	9.07	2.55					

ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وقد استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) فظهر أن هناك فرقاً ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في مهارات الفهم القرائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (٥٨) ، ولصالح المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥.٩٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٦٦) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية كما موضح بالجدول أعلاه

ثانياً : تفسير النتائج :

في ضوء نتيجة البحث الحالي التي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الاسلامية على وفق (البرنامج التعليمي) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية ، ويفسر ذلك تفوق البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة على الطريقة الاعتيادية ، والسبب في ذلك من وجهة نظر الباحث تعود لأمور من اهمها :

١-ان تدريس الطلاب مادة التربية الإسلامية وفقاً البرنامج المقترح يساعدهم على فهم مايقرؤونه من نصوص قرآنية ، لانه البرنامج المقترح يجذب انتباه الطلاب نحو المادة والنص القرآني ما يزيد من تفاعلهم ومشاركتهم في الدرس .

٢-ان التدريس على وفق نظرية الذكاءات المتعددة يوفر جواً من التنافس الإيجابي بين الطلاب مما يزيد من تفاعلهم ومشاركتهم في الدرس .

٣-تفتح البرامج التعليمية المجال واسعاً امام الطلاب في العمليات العقلية العليا متمثلة بالتفكير والتحليل والبحث والتصنيف وإبداء المقترحات .

٤-يفضي التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة إلى نوع من المتعة والراحة ، والتعاون والمحبة بين الطلاب من جهة وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول السنة ٢٠٢٠

٥-نظرية الذكاءات المتعددة توفر للطالب قدراً من التركيز والانتباه في تلقي المعلومة التي يقرأها مع فهمها ؛ مما يساعدهم على تحسين التحصيل .

ثالثاً : الاستنتاجات : في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث ، يستنتج ما يأتي :

١-امكانية تطبيق البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط ؛ لأنها تتناسب مع المرحلة العمرية ، والقدرات العقلية لطلاب الصف الثاني المتوسط ، لما يمتازون به من نضج في التفكير ، وقدرة على التفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة .

٢-يتطلب التدريس على وفق نظرية الذكاءات المتعددة وقتاً وجهداً ومهارات أكبر مما يتطلبه التدريس على وفق الطريقة التقليدية .

رابعاً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي ، يوصي الباحث بما يأتي :

١-ضرورة اعتماد (نظرية الذكاءات المتعددة) في التدريس من أجل اكساب الطلاب عدداً من المهارات المهمة التي تنفعهم في حياتهم الدراسية واليومية .

٢-ضرورة الاهتمام النظري والتطبيقي بمادة القرآن الكريم و التربية الاسلامية ، وعدم إغفال أهميتها في تقويم سلوكيات الطلاب .

٣-إقامة دورات تدريبية لمدّرسي التربية الاسلامية ومدّرساتها من وحدة الاعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية من أجل تدريبهم على استعمال الوسائل والطرائق والاستراتيجيات والبرامج التعليمية ونظريات التعلم في التدريس منها (نظرية الذكاءات المتعددة) .

٤-توجيه مشرفي ومدرسي التربية الاسلامية على ضرورة تنمية الفهم القرائي لدى الطلبة ؛ لأنه أفضل وسيلة وطريق للفهم الحقيقي والمتوازن لكتاب الله – عز وجل – وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم –

خامساً : المقترحات : استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١-إجراء دراسة مماثلة للبحث في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لصفوف دراسية آخرى .

٢-إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمواد دراسية أخرى .

٣-إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة أثرها في متغيرات تابعة أخرى .

المصادر والمراجع

ابراهيم ، عاهد وآخرون : **القياس والتقويم في التربية** ، دار عمان ، الأردن ، ١٩٨٩.

ابراهيم ، مجدي عزيز : **استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠.

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١ه)، **لسان العرب** ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مج ١- ٤- ٥ – ٧ – ١٥ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – كانون الأول ٢٠٢٠ – المجلد ٤٥ – العدد ٤

ابن منظور : جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم : **لسان العرب : مجلد ١**، دار صادرة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٥ .

اسماعيل، محمد وآخرون : **كيف نربي ابناءنا ؟ ، التنشئة الاجتماية للطفل في الأسرة العربية** ، النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

البصيص، حاتم : **فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة وتنمية الميول نحوهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ .

تايه ، ايمان عبد الله حسن : **فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٦ .

توفيق، محي الدين : **أساسيات علم النفس التربوي**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٧ .

جاردنر ، هوارد : **أطر العقل (نظرية الذكاءات المتعددة)** . ترجمة : محمد الجيوسي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية ، ٢٠٠٤ .

جاردنر، هاورد : **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين**، ترجمة : عبد الحكم أحمد الحزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٥ .

الجعافرة ، عبد السلام يوسف : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١.

حراحشة ، ابراهيم علي : **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق** ، عمان ، الاردن ، دار الخزامي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م.

حسين ، محمد : **قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعدد** ، عمان ، الأردن : دار الفكر ، ٢٠٠٣ .

الحلاق ، علي : **تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠١٠.

خطايبة ، عبدالله و البدور، عدنان : **أثراستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في التحصيل، واكتساب عمليات العلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي** . رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن ، كلية الدراسات التربوية العليا، ٢٠٠٤.

الداهري ، صالح حسن ، و اهيب مجيد الكبيسي : **علم النفس العام ، ط١** ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن ، ٢٠٠٠.

الدليمي ، طه علي حسن : وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ط١ ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد ، الاردن ، ٢٠٠٩ .

الدوري –فارس ، ابتسام محمد : **فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس ، أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦م.

دويدار، عبد الفتاح : **علم النفس التجريبي** ، اطره النظرية اتجاه المعلمين والقدرات العقلية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الأسكندرية ١٩٩٧.

روسان ، سليم سلامة ، وآخرون : **مبادئ القياس والتقويم تطبيقاته التربوية والإنسانية** ، ط١، المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٢.

الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد احمد الغانم : **مناهج البحث في التربية** ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٨١.

زيتون ، حسن حسين : **تصميم التدريس ،رؤية منظومية** ، عالم الكتب ، ج١ ، ٢٠٠١ .

السرور : **نادية : مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين** : دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٨م .

السيد : حسين أحمد : **تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستعمال أسلوب الحاسوب** : سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ٣٩ ، مركز الوحدة ، بيروت ، ٢٠٠٥م .

الشجيري ، ياسر ، والفهداوي ، مناف : **اثر استراتيجية تنال القمرفي فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية** ، مجلة جامعة الانبار ، العدد الثالث ، ٢٠١٣ .

شحاتة ، حسن وزينب النجار : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة ، مصر، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣

شعلان ، محمد : **أنشطة ومهارات الفهم المقروء** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠١١ .

طعيمة ، رشدي أحمد : **الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها و تطويرها وتقويمها** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨.

عاشور ، راتب والحوامدة ، محمد : **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٢،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ .

عباس ، شيرين ، وعفيفي ، يسري : **الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ .

عبد الباري ، ماهر شعبان : **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية** ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ٢٠١٠

عبد الحميد ، عبدالله عبد الحميد : **استراتيجيات معرفية في الفهم المقروء** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ .

العذيفي ، ياسين محمد عبدة : **فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول الثانوي** ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، السعودية ، ٢٠٠٩م . رسالة ماجستير غير منشورة .

عفافنة ، عزو إسماعيل والخزندار، نائلة نجيب : **التدريس بالذكاءات المتعددة**، ط١، آفاق، فلسطين، ٢٠٠٤ .

العنيزات ، صباح حسن حمدان : **فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، (إطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٦ .

عودة ، احمد سليمان : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، الاصدار الثالث ، دار الامل ، عمان ، ١٩٩٩.

فاندالين ، ديويولد وآخرون : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.

الفيروز أبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب : **القاموس المحيط** : ج٣ ، دار العلم للجميع ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٣م .

الفيومي ، أحمد بن محمد علي المقري : **المصباح المنير** ، تحقيق عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف ، ١٩٧٧

قدورة ، دلال كامل : **طرائق تدريس اللغات** ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠٠٩ .

اللقاني ، احمد حسين ، وعلي الجمل : **معجم المصطلحات التربوية المعرفة من المناهج وطرق التدريس** ، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦.

مارزانو ، روبرت : **المهارات الاساسية في تعليم التفكير** ، ترجمة _ يعقوب نشوان ، دار النشر ، عمان ، الاردن ٢٠٠٦ .

المشرفي : انشراح إبراهيم محمد : **تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة** : تقديم : حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥م.

ملحم ، سامي محمد : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة الطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠.

نهاية ، أحمد صالح : **اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط** ، مجلة كلية التربية الاساسية / جامعة بابل ، العدد ١٤ ، ٢٠١١ .